

يوسف أبو النور يعتمد من الأنصار السابقين للأخيار ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 1 بيان
ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بِقَلْمِ الْإِمَامِ الْمُهَدِّيِّ نَاصِرِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ (تَمَتْ طَبَاعَةُ هَذَا الْكِتَابَ بِشَكْلِ آليٍّ)
تَارِيخُ طَبَاعَةِ الْكِتَابِ : 14-01-2024 09:55:02 بِتَوْقِيْتِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ
www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

- 12 - 04

- 2010 - 11 - 10

صباحاً 05:16

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=132252>

يوسف أبو النور يعتمد من الأنصار السابقين الأخيار ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين وألهم الطيبين الطاهرين والتابعين للحق إلى يوم الدين ولا أفرق بين أحدٍ من رسليه حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ..

ويا عشر الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور رحّبوا جمِيعاً بـ(يوسف أبو النور) ولسوف تعلمون من يكون من بعد الظهور والتمكين وإنَّه لمن المقربين وإنَّه لمن الأنصار القدامى حدث له ما حدث للأنبياء عليهم الصلاة والسلام بسبب أنَّه اعتقد أنَّه لن يشكَّ في الحقّ أبداً عندما تبيَّن له أنَّه الحقّ، وأراد الله أن يُعلِّمه درساً في العقيدة ليعلمَ علم اليقين أنَّ الله يحول بين المرء وقلبه وليس له من الأمر شيء؛ بل يسأل الله التثبيت ولا يعتقد أنَّه لن يشكَّ في الحقّ مهما كان موقناً، ما لم فسوف يُلْقِي الشيطان في أمنيته الشكَّ في الحقّ، وحدث ذلك لكافة الأنبياء وكذلك يحدث لبعض من المؤمنين المكرمين وسبقت فتوانا بالحقّ في هذا البيان عن بيان قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ} صدق الله العظيم [الحج:52].

وما يلي فتوانا عن بيان هذه الآية إجابةً على أحد السائلين في بيان قديم كما يلي :

الإمام ناصر محمد اليماني

- 11 - 06

- 2009 - 10 - 25

صباحاً 05:34

رد المهدى لبيان قوله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} صدق الله العظيم ..

إقتباس

اما ماما الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو من امامنا الحبيب تفسير هذه الآية الكريمة وهل كان يلقى الشيطان على قراءة النبي فعلا بسم الله الرحمن الرحيم .. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيًّا إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ اللَّهُ أَيَّاتِهِ صَدِيقُ اللَّهِ الْعَظِيمُ وجراكم الله خيرا عنا يا امام

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..
أخي كوراك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى جميع عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخرين وفي الملا الأعلى إلى يوم الدين، وسبقت من الفتوى بالبيان الحق لهذه الآية فأتيتنا بالبرهان من محكم القرآن ونقتبس لك الرد من بيان لنا من قبل بما يلي:

ويَا مُعْشِرَ الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخِيَّارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ تَدَبَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيًّا إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحَكِّمُ اللَّهُ أَيَّاتِهِ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج].

والى البيان الحق، حقيق لا أقول على الله بالبيان غير الحق، فأتاكم بالبيان من ذات القرآن حتى يتبيّن لكم أنّه الحق، وفي هذه الآية يعلّمكم الله أنّه لم يهدِ الأنبياء والمرسلين حتى يبحثوا عن الحق بالاجتهاد الفكري فتمنوا أن يتبعوا سبيلاً للحق ومن ثم هداهم الله إلى الحق واصطفاهم واستخلصهم لنفسه وبعثهم إلى الناس رسلاً من رب العالمين، ومن ثم ألقى الشيطان في أمنيتهم شكاً من بعد تحقيقها، ومن ثم يحكم الله لهم آياته ويبينها لهم، ومن ثم يطهر الله آياته قلوبهم من الشك تطهيراً.

فلنبدأ برسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وآله وسلم؛ الباحث عن الحق الذي لم يقتنع بعبادة الأصنام ويرى أنّهم لا ينفعون ولا يضرّون ومن ثم تفكّر في خلق السماوات والأرض، وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلَّهِ} ٧٤ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٧٥ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلْكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٧٦ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً ٧٧ قَالَ هَذَا رَبِّي ٧٨ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَقَينَ ٧٩ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازْغَاهُ قَالَ هَذَا رَبِّي ٨٠ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَنَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ٨١ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازْغَاهُ قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ٨٢ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ٨٣ صدق الله العظيم [الأنعام].

ويَا معاشر أولى الألباب الذين يتذمرون الكتاب، تدبّروا قول إبراهيم: {قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَنَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} صدق الله العظيم؛ وذلك هو التمني لاتباع الحق ولا يريد غير الحق وهذا هو البيان لشطر من الآية في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيًّا إِلَّا إِذَا تَمَنَّى} صدق الله العظيم [الحج:52]. ومن ثم يهديه الله الحق إلى الحق، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنْهَا يَهْدِنَاهُمْ سُبُّلًا} صدق الله العظيم [العنكبوت:69].

ومن ثم نأتي لبيان قوله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ}، وذلك يأتي من بعد أن يهديه الله إلى الحق ويستخلصه لنفسه ويعشه إلى الناس رسولًا حتى إذا علم الله أنّ نبيه صار يعتقد في نفسه أنه لا ولن يشك في الحق الذي علمه الله به أبداً ونسى أنّ قلبه

يُبَدِّل رَبِّهِ يَصْرِفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ وَنَسِيَ أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلَمُهُمْ دَرْسًا فِي الْعِقِيدَةِ فِي عِلْمِ الْهَدَى، فَمَنْ ثُمَّ يُلْقِي الشَّيْطَانَ فِي نَفْسِهِ شَكًا فِي الْحَقِّ الَّذِي قَدْ صَارَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ، وَمَنْ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ لَهُ آيَاتَهُ فَيَبْيَتِنَاهُ لَهُ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ الْمَبِينِ وَيُطَهِّرُ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ الشَّكِّ تَطْهِيرًا.

وَنَاتَى إِلَّا لِلْبَيَانِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَلَقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْبَيْتَهِ} صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ؛ أَيْ أَلَقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْبَيْتَهِ شَكًا مِنْ بَعْدِ أَنْ تَحَقَّقَتْ أَمْبَيْتَهُ وَهَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ، فَنَعُودُ لِقَصَّةِ رَسُولِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، هُلْ حَدَثَ لَهُ هَذَا مِنْ بَعْدِ أَنْ اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا فَكْرِيًّا وَيَبْحَثَ عَنِ الْحَقِّ وَهَدَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا وَرَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَصَارَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ؟ وَمَنْ ثُمَّ أَلَقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْبَيْتَهِ الشَّكَّ وَمَنْ ثُمَّ حَكَمَ اللَّهُ لَهُ آيَاتَهُ وَطَهَرَ قَلْبَهُ مَمَّا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ} ٤٣ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنِ ٤٤ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لَيَطْمَئِنَنَّ قَلْبِي ٤٥ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلَّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزًءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَكَ سَعْيًا ٤٦ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٧} صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ [الْبَقْرَةَ].

وَمَنْ ثُمَّ نَاتَى لِرَسُولِ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ وَكَانَ بِالْحَاثَ عنِ الْحَقِّ وَلَا يَرِيدُ غَيْرَ الْحَقِّ وَكَانَ يَنْتَمِي لِطَائِفَةٍ مِمَّنْ كَانُوا عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ يُوسُفَ الَّذِي بَعَثَهُ اللَّهُ بِالْبَيِّنَاتِ إِلَى آلِ فَرْعَوْنَ وَلَكُنْهُمْ فَرَقُوا دِينَهُمْ شَيْعًا وَاحْتَلَفُوا فِي الْبَيِّنَاتِ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى يَنْتَمِي لِأَحَدِ الطَّوَافِيفِ وَأَرْدَاهُ أَحَدَهُمْ فَقْتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ} ٤٨ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ٤٩ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ٥٠ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ٥١} صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ [الْقَصْصَ].

وَمَنْ ثُمَّ كَادَتِ الْحَادِثَةُ أَنْ تَتَكَرَّرَ الْيَوْمَ الْآخِرُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَأَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ حَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا أَذْيَ أَذْيَ اسْتَتَصِرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ} ٥٢ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ٥٣ فَلَمَّا أَنَّ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوُّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ٥٤ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ٥٥ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَفْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ٥٦} صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ [الْقَصْصَ].

وَمَنْ ثُمَّ فَرَّ مُوسَى وَهُوَ مُتَأْلِمٌ لِمَا حَدَثَ وَقَالَ: {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} ٥٧ [الْقَصْصَ: ١٦]، وَمَنْ ثُمَّ قَرَرَ أَنْ يَفْرَّ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ وَكَذَلِكَ يَعْتَزلُ شَيْعَتَهُ الَّذِينَ كَانُوا سَبِيلًا فِي قَتْلِهِ لِنَفْسِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَرِى أَنَّهُ لَمْ يَضَلِّ إِلَى الْحَقِّ بَعْدَهُ، وَقَرَرَ الْفَرَارُ مِنْ آلِ فَرْعَوْنَ وَيَهَاجِرُ إِلَى رَبِّهِ لِيَهْدِيهِ سَبِيلَ الْحَقِّ، وَاصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ وَبَعْثَهُ إِلَى فَرْعَوْنَ رَسُولًا وَقَالَ لَهُ فَرْعَوْنَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قَالَ أَلَمْ تُرِيكَ فِينَا وَلِيَدًا وَلَبِثَتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ} ٥٨ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الَّتِي فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ٥٩ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ٦٠ فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٦١} صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ [الشَّعْرَاءَ].

وَمَعْنَى قَوْلِ مُوسَى: {قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ٦٠ فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا حِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٦١} صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ عَنِ الْطَّرِيقِ الْحَقِّ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَظْنَ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَيَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ ضَالًّا عَنِ الْحَقِّ وَكَانَ يَظْنَ أَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةُ عَلَى الْحَقِّ، حَتَّى إِذَا فَرَّ وَهَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَاسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ وَبَعْثَهُ إِلَى فَرْعَوْنَ رَسُولًا وَاعْتَقَدَ مُوسَى أَنَّهُ لَا يَفْتَنُهُ شَيْءٌ عَنِ الْحَقِّ الَّذِي عَلِمَهُ مِنْ رَبِّهِ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلَمَهُ دَرْسًا فِي الْعِقِيدَةِ فِي عِلْمِ الْهَدَى، فَأَلَقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْبَيْتَهِ شَكًا حِينَ أَلَقَى السُّحْرَةَ عَصِيَّهُمْ وَحَبَالُهُمْ فَخِيلٌ إِلَيْهِ مِنْ سُحْرَهُمْ أَنَّهَا تَسْعَى وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى، وَتَزَلَّلَتِ الْعِقِيدَةُ الْحَقُّ فِي قَلْبِ مُوسَى بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ

الله إليه ومن ثم حكم الله له آياته وأوحى إليه أن ألق عصاك فإذا هي تلقي ما يأفكون، وأعاد الله اليقين إلى قلب موسى وحكم الله له آياته فتبين له أنه على الحق المبين، وقال الله تعالى: {قَالَ بَلْ أَلْقُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِينَ أَتَى} ٦٧ ﴿٦٧﴾ {فَلَمَّا لَّا تَخَفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى} ٦٨ ﴿٦٨﴾ {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِينَ أَتَى} ٦٩ ﴿٦٩﴾ {فَأَلْقَى السَّحْرَةُ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى} ٧٠ ﴿٧٠﴾ صدق الله العظيم [طه].

والشك الذي ألقاه الشيطان في أمنية موسى من بعد أن هداه الله إلى الحق واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً، ومن بعد الدعوة ألقى الشيطان في أمنيته شكاً ثم حكم الله له آياته، وذلك قول الله تعالى: {فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى} ٦٧ ﴿٦٧﴾ {فُلِّمَّا لَّا تَخَافَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى} ٦٨ ﴿٦٨﴾ {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِينَ أَتَى} ٦٩ ﴿٦٩﴾ {فَأَلْقَى السَّحْرَةُ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى} ٧٠ ﴿٧٠﴾ صدق الله العظيم.

ومن ثم نأى النبي الله عزير المؤمن مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها وألقى الشيطان في أمنيته شكاً بعد إذ هداه الله إلى الحق وقال: كيف يبعث الله أهل هذه القرية من بعد موتهم؟ ومن ثم أماته الله هو ومحماره مائة عام ثم بعثه ليحكم الله له آياته وأراه كيف يكون ذلك، فبعثه ومن ثم بعث حماره وهو ينظر إليه وقال انظر إلى العظام كيف ننسنها فلما تبين له ذلك قال عزيز الله إن الله على كل شيء قادر. وقال الله تعالى: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ الْأَنْعَامَ مَوْتَهَا} ٤ ﴿٤﴾ {فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ} ٥ ﴿٥﴾ {قَالَ كُمْ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ} ٦ ﴿٦﴾ {قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ} ٧ ﴿٧﴾ {وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ أَيَّةً لِلنَّاسِ} ٨ ﴿٨﴾ {وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوْهَا لَحْمًا} ٩ ﴿٩﴾ {فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ} ١٠ ﴿١٠﴾ {قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} ١١ ﴿١١﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

ومن ثم نأى إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بعد أن وجده الله ضالاً باحثاً عن الحق لا يعلم أيهم على الحق فيتبعه، هل قومه أم النصارى أم اليهود؟ وكان يعتزل الناس في الغار يتفكر ويريد من الله أن يهديه إلى الحق ولم يكن على ضلال لأنَّه لم يعبد الأصنام ولم يعتنق النصرانية ولا اليهودية ولكنَّه كان ضالاً عن الطريق الحق وهو لا يريد غير الحق ثم هداه الله إلى الحق، تصدقأً بقول الله تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى} ٧ ﴿٧﴾ [الضحى]، واصطفاه الله وهداه إلى الحق وأوحى إليه بالحق عن طريق جبريل عليه الصلاة والسلام وبعثه الله إلى الناس رسولًا وكان يدعوه إلى الحق ولكنَّه كان يعتقد أنه لا يمكن أن يشك في الحق بعد إذ هداه الله إليه وأراد الله أن يعلمه درساً في العقيدة في علم الهدى.

وقال له قومه إنما اعتراك أحد آلهتنا بسوء بمسٌّ شيطان وهو الذي يوحى إليك ذلك، فشكَّ محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إن الذي يكلمه لعله يكون من الشياطين ولم يُبَدِ ذلك الشك لأحد وهو أئمَّةٌ لا يقرأ ولا يكتب، وذلك لأنَّ قومه قالوا له: "إنَّ الذي يُكَلِّمُ شَيْطَانًا وَلَيْسَ مَلَكًا" بسبب إعراضه عن آلهتهم ولذلك ردَ الله عليهم مع التحذير لنبيه بقوله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ} ٢١٠ ﴿٢١٠﴾ {وَمَا يَبْغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ} ٢١١ ﴿٢١١﴾ {إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ} ٢١٢ ﴿٢١٢﴾ {فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ} ٢١٣ ﴿٢١٣﴾ صدق الله العظيم [الشعراء].

ولكنَّ محمداً رسول الله أصبح مثله كمثل إبراهيم يريد أن يطمئن قلبه، وقال تعالى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مَمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} ٩٤ ﴿٩٤﴾ {لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} ٩٥ ﴿٩٥﴾ صدق الله العظيم [يونس].

ولكنَّ محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يسأل الذين أوتوا الكتاب بل أناب إلى الله ويريد أن يعلم علم اليقين أنه على الحق المبين، ومن ثم أرسل الله له جبريل عليه الصلاة والسلام بدعة له من ربِّه ليُرِيه بعين اليقين النار ومن فيها من

الذين كنبو بالحقٌّ من ربِّهم من الأمم الأولى ويريه الجنَّة ومن فيها من المُتقين وأراه الله من آياته الكُبرى ليطمئن قلبه أنه على الحق المبين، وقال الله تعالى: {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى} ﴿١٨﴾ صدق الله العظيم [النجم].

إذا حَكَمَ اللَّهُ آيَاتِهِ لِنَبِيِّهِ وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى لِيَلَةَ الإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ إِلَى سُدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَطَهَرَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنَ الشَّكِّ تَطْهِيرًا، وَذَلِكَ هُوَ الْبَيَانُ الْحَقُّ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيًّا إِلَّا إِذَا تَمَّنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} ﴿٥٢﴾ صدق الله العظيم [الحج].

وسالمُ على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين ..
أخوكم: الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

[لمزيد من التفصيل الهام حول الفتوى المتعلقة باسم نبي الله الذي أماته مائة عام ثم بعثه، نرجو الدخول للرابط التالي]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=169088>